

بحار الأنوار

« صفحة 291 » الصلاة ارفعوا أيديكم فادعوا عليه . [فدعا عليه] وأمن أصحابه . قال أبو الصلت التميمي : [و] كان دعاؤه عليه : اللهم إن يزيد بن حجة هرب بمال المسلمين ، ولحق بالقوم الفاسقين ، فاكفنا مكره وكيده واجزه جزاء الظالمين . [قال :] ورفع القوم أيديهم يؤمنون عليه [وكان في المسجد عفاق . بن شرحبيل بن أبي رهم التميمي - شيخا كبيرا - وكان يعد ممن شهد على حجر بن عدي حتى قتله معاوية ، فقال عفاق : على من يدعو القوم ؟ قالوا : على يزيد بن حجة . فقال : تربت أيديكم أعلى أشرافنا تدعون ! فقاموا إليه فضربوه حتى كاد [أن] يهلك ، وقام زياد بن خصفة - وكان من شيعة علي عليه السلام - فقال : دعوا لي ابن عمي . فقال علي عليه السلام : دعوا للرجل ابن عمه . فتركه الناس ، فأخذ زياد بيده فأخرجه من المسجد وجعل يمشي معه [و] يمسح التراب عن وجهه وعفاق يقول : وا [لا أحبكم ما سعت و مشيت ، وا [لا أحبكم ما اختلفت الذرة والحره . و زياد يقول [له] : ذلك أضرك ذلك شر لك [(1)] . وممن فارقه عبد [بن عبد الرحمان بن مسعود الثقفي . ومنهم النجاشي الشاعر . [وسبب مفارقة النجاشي أنه] شرب الخمر بالكوفة في أول يوم من شهر رمضان ، فأتي به عليا عليه السلام ، فأقامه في سراويل فضربه ثمانين ثم زاده عشرين ، فقال : يا أمير المؤمنين ! أما الحد فقد عرفتة فما هذه العلاوة ؟ . قال : لجرأتك على [وإفطارك في شهر رمضان ، فغضب ولحق بمعاوية وهجا عليا .

المختار : (57) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد :